ما رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حافظ العبد على صلاته فاتم وضوءها وركوعها وسجودها والقراة فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الملك الى السما ولها نور حتى تنتهي الى الله تعالى لتشفع لها وعلى الثالث منورة لوجه صاحبها لما جا من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وانه لم يثبت حديثا فهو اثر عن شريك قاله لثابت لما دخل عليه وفي روض الرياحين لليافعي عن شقيق البلخي قال طلبنا ضيا القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراة القران وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة **والصدقة** اي الزكاة كما في رواية ابن حبان ويصح حملها على المعنى الاعم الشامل للواجبة والمندوبة وهو اتم **برهان** هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه خبر ان روح المومن تخرج من جسده ولها برهان كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها واصطلاحا الدليل والمرشد فهي مفزوع اليها كما يفزع الى البراهين لانه اذا سيل يوم القيمة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين على صدق جوابه ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فيكون برهانا له على حاله ولا يسال عن مصرف ماله او هي حجة ودليل على ايمان المتصدق فمن تصدق استدل بصدقته على صدق ايمانه وعلى صدق محبته لمولاه ولما لديه من الثواب لبذله محبوبه بالجبلة والطبع رجا ثوابه فلولا صحة ايمانه لما بذل عاجلا لآجل واما المنافق فيمتنع لكونه لا يعتقدها كقضية ثعلبة الانصاري فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يرزقني مالا فقال النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم ويلك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم عاوده ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مثل نبي الله لو شيت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة وترك ما سواها ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو حتى ترك الجمعة ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة ثلاثا ثم نزل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة الاية فبعث عليه الصلاة والسلام رجلين على الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما فاتيا ثعلبة واقرااه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى تفرغا ثم عودا الي فعادا عليه فامتنع فنزل قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الايات فكان شخص من اقاربه حاضرا فذهب اليه واخبره فجمع زكاة ماله واتى بها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها ثم اتى بها لابي بكر في خلافته فلم يقبلها ثم لعمر ثم لعثمان وهلك في خلافة عثمان وتقدم ما فيه من رده والذي عليه المفسرون انه من المنافقين وحكي عن بعض المذكورين انه قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يتصدق فانه ياتيه سبعون شيطانا فيتعلقون بيديه ورجليه وقلبه ويمنعونه عن الصدقة فلما سمع بعض القوم ذلك قال اني اقاتل هولا السبعين وخرج من المسجد واتى

Copyright © King Saud University